درجة تحقيق متطلبات الميزة التنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأهم المعوقات التي تواجهها

د. الجوهرة بنت عبد الرحمن المنيع dralmenneialjouhara@gmail.com
دكتوراه ادارة وتخطيط تربوي
المملكة العربية السعودية – الرياض- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
الكلمات المفتاحية: جامعات، السعودية، الميزة التنافسية، تعليم عالي، قيادة.
Key words: universities, Saudi Arabia, competitive advantage, higher education, leadership
تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٢/١٧
DOI:10.23813/FA/83/8
FA-202009-83D-280

الملخص
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تحقيق متطلبات الميزة التنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأهم المعوقات التى تحول دون ذلك. تكون مجتمع الدراسة من جميع قيادات الجامعة، أما عينة الدراسة فتكونت من (٤٠) قائد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة استبانة مكونة من (٦٥) فقرة موزعة على مجالين هما: مجال متطلبات تحقيق الميزة التنافسية للجامعة، ومجال المعوقات، يتبع كلًّا منها عدد من الفقرات التي ترتبط بالمجال المحدد. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: - تتمتع الجامعة بدرجة عالية من تحقيق متطلبات الميزة التنافسية مما يجعلها مؤسسة تعليم عالي رائدة على مستوى المملكة، ولها وجود قوي بين مؤسسات التعليم العالي السعودية. وبناء على تلك النتيجة أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: - استمرارية أداء المهام الأساسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في التعليم والتدريس والبحث العلمي وخدمات المجتمع بكفاءة وفعالية، وهذا يتطلب موارد بشرية مؤهلة ومدربة ولديها وعي بمفهوم الميزة التنافسية ومتطلباتها لدى مؤسسات التعليم العالي.

- ضرورة تعزيز جودة التعليم والمحافظة عليه في الجامعة باعتبارها مركز تدريب من خلال التزام الأكاديمين بجودة التعليم لتبقى الجامعة قادرة على المنافسة في المستقبل.
- القيام بخطوات استباقية من قبل أعضاء هيئة التدريس لتحسين أدائهم الفردي وتحديث مهاراتهم العملية.

The degree of achieving the requirements of the competitive advantage of Princess Nora Bint Abdul Rahman University from the viewpoint of the university leaders within of the Kingdom's 2030 vision and the most important obstacles facing it

Dr. Aljaohara almennee
Kingdom of Saudi arabya-riyadah - Nourah bint Abdulrahman University

Abstract

This study aimed to identify the degree of achieving the requirements of the competitive advantage of Princess Nora Bint Abdul Rahman University from the viewpoint of the university leaders within of the Kingdom's 2030 vision, and the most important obstacles that prevent this. The study population consisted of all university leaders, while the study sample consisted of (40) leaders who were randomly selected, and to achieve the goals of the study, the researcher designed a questionnaire consisting of (65) paragraphs distributed on two areas: the field of requirements to achieve the competitive advantage of the university, and the field of obstacles, followed Each of them has a number of paragraphs that relate to the specific field. The study reached many results, the most important of which are:

The university enjoys a high degree of achieving the requirements of competitive advantage, which makes it a leading higher education institution in the Kingdom, and it has a strong presence among Saudi higher education institutions. Based on that result, the study recommended a number of recommendations, the most important of which are:

-Continuing to perform the basic tasks of Princess Nora Bint Abdul Rahman University in education, teaching, scientific

research and community services efficiently and effectively, and this requires qualified and trained human resources and has an awareness of the concept of competitive advantage and its requirements with institutions of higher education.

-The need to enhance the quality of education and maintain it at the university as a training center through the commitment of academics to the quality of education in order for the university to remain competitive in the future.

-Take proactive steps by faculty members to improve their individual performance and update their practical skills.

المقدمة:

يعد موضوع الميزة التنافسية من الموضوعات الحديثة في الأدب الاداري وأحد أهم موضوعات الادارة الاستراتيجية لما له من أهمية كبيرة تساهم في تطوير السلع والخدمات وايجاد الاسواق المتخصصة وتحديد منافذ التوزيع المناسبة للمنظمات التسويقية كافة. لأن الميزة التنافسية هي الأساس الذي تصاغ حوله الاستراتيجية التنافسية وتتفاعل بقية العوامل والمتغيرات لدعم هذه الميزة وبالتالي انبثاق الإستراتيجية التنافسية الشاملة للمنظمة. ويعد الوصول إلى الممارسات الأفضل هدفاً ووسيلةً في الوقت نفسه. فالوصول إلى الممارسات الأفضل يعد هدفاً باعتبار أنه يعني تحقيق الريادة، وهو وسيلة باعتبار أنه يسهم بالنتيجة في تحقيق أهداف المنظمة وتحسين الأداء على جميع الأصعدة (الأداء التسويقي والأداء المالي والأداء الإنتاجي والعملياتي.. الخ)

إن التقدم و التطور العلمي و التقني السريع في العالم اليوم يقوم على عوامل عديده يأتي في مقدمتها أسلوب الإدارة التربوية و تحقيق الأهداف المنشودة و إدارة الوقت و الجهد و المال بالشكل الأمثل، و تشكل الإدارة التربوية بمفهومها الشامل المتكامل المدخل الرئيسي لتكوين المجتمع و تطوره ، و بلوره ملامحه في الحاضر و المستقبل معاً و ذلك عن طريق ضمان التطور للأمه في مسيرتها نحو أهدافها في التقدم و الرقي في مختلف الميادين الاقتصادية ، و الاجتماعية و السياسية والثقافية والتكنولوجية وغيرها من المجالات التي تساهم في تطور المجتمع والتي تعتبر أهم وسيله لبناء الأنسان المبدع (الدهان،١٩٨٩،٥٦) .

ولكي تستعد الجامعات لمواكبة تحديات المنافسة العالمية التي يمليها عليها هذا العصر والتي يشهدها العالم بأكمله متمثلة في العولمة والإندماج في الاقتصاد العالمي وسياسات الإنفتاح على الأسواق العالمية والتكتلات الإقليمية وانتشار ظاهرة الشركات بين المنظمات والمؤسسات العالمية والتطورات الكبيرة في تقنيات المعلومات والاتصالات، كان لابد لها أن تهيئ نفسها للتواؤم مع هذه المستجدات وتسعى إلى تطوير واقعها من حيث توجهاتها الاستراتيجية وتجويد وتجديد أهدافها

وخططها ووظائفها مما يتلائم مع رؤية ومفاهيم العصر ومتطلباته. (العصفور،٢٠١٢، ٢).
لقد استهدفت رؤية المملكة الطموحة دخول خمس جامعات ضمن أفضل (٢٠٠) جامعة بحلول عام ٢٠٣٠؛ وهو هدف سهل المنال في ضوء ما توفره الحكومة من موازنات هائلة للجامعات بل المرجو أن يتضاعف عدد تلك الجامعات باعتبار أن لدينا سبع جامعات عريقة لا عذر لها في أن تكون ضمن الهدف المنشود. والواضح أن لدينا ثلاث جامعات فقط (الملك عبدالعزير ، الملك سعود ، الملك فهد للبترول والمعادن) تمتعت بوجودها في مراكز متقدمة ضمن التصنيفات العالمية المرموقة وغياب العشرات من الجامعات الأخرى وخاصة العريقة منها تحضى بدعم لا يقل كثيراً عن تلك الجامعات. والواقع أن غياب معظم جامعاتنا يعود إلى أسباب كثيرة منها ضعف القيادات الجامعية العليا في ممارسة مهامها التطويرية وانغماسها في الأعمال الروتينية اليومية ، وشيوع المركزية الإدارية وإضعاف سلطة مجالس الأقسام والكليات ، وطغيان المجاملة في كثير من المجالس الأكاديمية ، ضعف سياسات استقطاب الموارد البشرية الأكاديمية ، وضعف مواقعها الإلكترونية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مشكلة الدراسة: تشكل الميزة التنافسية عامل نجاح أساسي لأي مؤسسة تعليمية أو صناعية أو غيرها، ولأي منتج لتلك المؤسسة بحيث تبقى تلك المؤسسة قادرة على التواجد في السوق مع مثيلاتها، ولتكون قدوة لغيرها في الابداع والتجديد. وللتعرف على درجة تحقيق جامعة الأميرة نورة للميزة التنافسية وفق مرتزات رؤية المملكة ٢٠٣٠ والمنبثقة من خلال رسالة الجامعة ولتي تنص على أنها "جامعة شاملة للمرأة متميزة بريادتها التعليمية وأبحاثها العلمية تسهم في بناء الاقتصاد المعرفي بشراكة مجتمعية وعالمية" .
ومما لاشك فيه أن مؤسسات التعليم الجامعي في ظل التطورات التكنولوجية والعولمة والمعلوماتية تعد إحدى القطاعات الاقتصادية المهمة في الاقتصاد العالمي الجديد، وظهور أشكال جديدة من مؤسسات التعليم مثل مؤسسات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وبذلك يمكن للمتعلم أن يلتحق بأي مؤسسة تعليمية على مستوى العالم والإختيار والمقارنة بين البدائل المختلفة بكل سهولة، كما تحولت معايير الجودة في التعليم من معايير محلية تضعها الجهات المسؤولة عن التعليم في كل دولة إلى معايير عالمية الأيزو (ISO) ، تضعها منظمات دولية متخصصة وتشكل منطلقًا وهدفًا تسعى إليه مختلف الجامعات على مستوى العالم . (سليم وآخرون، ٢٠١١، ٨٠).
من هنا جاءت هذه الدراسة محاولة الاجابة عن الأسئلة التالية.

أسئلة الدراسة:

١. ما درجة تحقيق متطلبات الميزة التنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

٢. ما أهم متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لدى جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
٣. ما أهم المعوقات التى تحول تحقيق ميزة تنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

أهمية الدراسة: يمكن اجمال أهمية الدراسة بما يأتي:

- أهمية موضوع الميزة التنافسية بالنسبة للجامعات باعتباره أحد موضوعات الادارة الاستراتيجية، وأنها أصبحت محورًا في التنافسية العالمية.
- ارتباط تنافسية الجامعة بوضعها في التصنيفات العالمية، حيث أن جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعد من الجامعات الحديثة مقارنة مع الجامعات العالمية الرائدة، مما يضع أمام الجامعة تحديات كثيرة كي تستطيع الارتقاء بنفسها عالميًا من خلال تلك التصنيفات.
- تسليط الضوء على بعض الخبرات العالمية في مجال تنافسية الجامعات ومحاولة الإستفادة منها في تحقيق ميزة تنافسية للجامعة.
- تقديم بعض النتائج والتوصيات للقائمين على أمر الجامعة والتي قد تعطى رؤية وأفكار عن مجالات تحقيق ميزة تنافسية بالجامعة فى الخطط المستقبلية بها.

مصطلحات الدراسة:

الميزة التنافسية بالجامعة: عنصر تفوق ذو قيمة يعكس قدرة الجامعة على تقديم خدمة تعليمية أو بحثية ذات قيمة عالية ومتميزة تنعكس أيجابًا على مستوى مخرجاتها العلمية. (محمد اللوقان، ٢٠١٦، ٩٦).
كما تعرف الميزة التنافسية فى البيئة الجامعية على أنها تجويد وتطوير الأداء الجامعي بما يخدم أهداف الجامعة وتحققها بشكل يدعم تقدمها وتفردها عن منافسيها من الجامعات(gaurav bisaria, 2013).

الاطار النظري والدراسات السابقة

الميزة التنافسية

يختلف مفهوم الميزة التنافسية بحسب نشاط المؤسسة (صناعي، تجاري، أكاديمي،...) حيث تتمثل الميزة االتنافسية لتلك المؤسسة بحسب قدرتها على المنافسة والبقاء في السوق بين مثيلاتها، وبناء على ذلك يتطلب من كل مؤسسة أن تخطط لأعمالها تخطيطًا مناسبًا، بحيث تكون خططها مبنية على دراسة شاملة ومتكاملة لجميع اقسامها وتطويرها بشكل مستمر وبما يتوافق مع المتغيرات المحلية والعالمية مما يساهم في تحسن منتجاتها ويجعلها قادرة على المنافسة بين مثيلاتها من المؤسسات وبما يضمن يقائها بقوة. ونظرًا للمكانة الكبيرة لمؤسسات التعليم العالي في المجتمعات نتيجة لادوارها المختلفة المتمثلة في البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع تبرز أهمية الميزة التنافسية لهذه المؤسسات. لذا لا بد لأي مؤسسة تعليم عال

أن تبحث عن الوسائل المناسبة والبرامج التي تجعلها منافسًا قويًا لتحقق اهدافها المنبثقة من أهداف المجتمع الذي تسعى الدولة الى تحقيق الرفاهية والتقدم له من خلال تلك المؤسسات وغيرها من المؤسسات الأخرى. وعليه لا بد أن يحرص جميع المسؤولين في تلك المؤسسات من رؤساء الجامعات وعمداء ورؤساء أقسام وامدرسين واداريين وغيرهم على النهوض بتلك المؤسسة الراقية لجعلها منارة في مجتمعها والمجتمع الدولي وخاصة في ظل ازدياد حدة المنافسة والصراع العالمي لتحقيق التميز باقل التكاليف.

تعددت تعريفات الميزة التنافسية لدى الباحثين بحسب المؤسسة ونشاطاتها وأهدافها وبرامجها المتنوعة، حيث عرفها (Heizer and Render,1999,36) بأنها إيجاد ميزة متفردة تتفوق الشركة فيها على المنافسين، أي إن الميزة التنافسية تجعل الشركة فريدة ومتميزة عن المنافسين الآخرين. بينما يوضح (Macmillan and Tampo,2000,88) بأن الميزة التنافسية هي الوسيلة التي تتمكن الشركة من خلالها الفوز في منافستها على الآخرين. حيث تسعى الشركات إلى التفوق في بيئة أعمالها من خلال امتلاكها الميزة التنافسية والحفاظ عليها. وتتوافق آراء كل من (Stevenson,2005)، (Liu,2003,15)، (مصطفى،٢٠٠٦)، (العزاوي،٢٠٠٥)، (العلي،٢٠٠٦) (سليمان،٢٠٠٤)، (Evans and Collier,2007,118) بأن الميزة التنافسية تَعد خَاصية تَمايز المؤسسة عن غيرها من المؤسسات المُنافسة من جراء امتلاكها موارد وعوامل مساعدة بما يمنحها قوة داخلية حركية تؤسس لها موقفاً قوياً تجاه الأطراف المختلفة من المنتفعين يتجلى بما تقدمه من سلع وخدمات ذات قيمة متفردة لزبائنها المستهدفين. كما أن الميزة التنافسية تتحقق عندما تكون المؤسسة قادرة على انجاز أنشطتها بأقل كلفة ممكنة ومنتج ذو جودة عالية نتيجة وجود خطط واضحة ومنظمة ومدروسة وفق واقع الحال وبما يتوافق مع المتطلبات المختلفة للبيئة المحلية والعالمية.

أبعاد الميزة التنافسية:

تعمل المؤسسات المختلفة على تحقيق الميزة التنافسية لها بين منافسيها من خلال بعدين رئيسيين هما البعد الداخلي والمتمثل في بناء مؤسسة متكاملة من حيث توفير الكادر المدرب المؤهل والقادر على ادارة تلك المؤسسة بكفاءة عالية، بالاضافة الى استمرارية التدريب والتأهيل المستمر بحيث يبقى العنصر البشري دائما مواكب لآخر التطورات المتعلقة بعمل تلك المؤسسة. وتوفير كافة مستلزمات الانتاج من ادوات ومعدات تقنية حديثة حيث ان المعدات والاجهزة الحديثة ذات كفاءة عالية تساهم في زيادة الانتاج وتقليل التكاليف وتحقيق جودة عالية للمنتج.

أما البعد الخارجي فيتمثل في قدرة المؤسسة على الصمود أمام منافسيها من حيث قدرتها على تحقيق منتج ذو جودة عالية ومتطور بشكل مستمر، بالاضافة الى قدرتها على البحث عن استقطاب الكفاءات وفتح اسواق لها في اماكن مختلفة محليا ودوليا.

الميزة التنافسية في الجامعات

ينظر لمؤسسات التعليم العالى باعتبارها محورًا رئيسياً في تلبية إحتياجات المجتمع والوفاء بمتطلبات التنمية المستدامة في ظل المتغيرات العالمية المتلاحقة، والتي أدت إلى إنفتاح مجتمعات العالم بعضها على البعض، وقد أدى هذا الانفتاح إلى سعي مؤسسات التعليم العالى لتحسين وتجويد مخرجاتها للمنافسة والتميز حيث أنها تعمل في بيئة تتسم بالتطور المتصاعد للمتغيرات البيئية السريعه كالعولمة والمنافسة في تقديم خدمات متطورة وهو الأمر الذي أدى إلى إيجاد تحديات ومتطلبات جديدة سواءً كانت خدمية أو إنتاجية، ومن ثم استخدام الجامعات لجميع مواردها كأدوات لتحقيق الميزة التنافسية، ومن هنا يتضح أن التعليم الجامعي هو الأكثر أهمية الآن بالنسبة للفرد أو للقدرة التنافسية الوطنية، ففي الوقت الذي تختلف فيها الضغوط عبر مجموعات أصحاب المصلحة، فإن قادة الكليات والجامعات وصانعي السياسات العامة والطلاب وأسرهم يسعون إلى إيجاد طرق جديدة لتوفير الحصول على تعليم جامعي ذو جودة وتميز عالمى.

كما أن التنافسية من المفاهيم الحديثة التي بدأت تظهر وتستخدم في المؤسسات التعليمية في السنوات الاخيرة وخاصة بعد حصول العديد من الكليات والجامعات على الاعتراف والاعتماد الأكاديمي سواءً من مؤسسات محلية أوعالمية(العتيبي،2014). وبالتالي فإن التعليم العالي مصدر مهم للتنافسية الوطنية بسبب دوره في التحسن الصناعي وتوليد القيمة المضافة، فلكي يكون الاقتصاد إنتاجيا تنافسياً لابد من وجود نظام تعليم عال قوي وفعال يتميز بالجودة والوصول المتساوى بهدف بناء قاعدة رأس مال بشري متميز يسعى إلى الازدهار الوطنى(البرادعى،2009 ، ١٧٦). ومن هنا أصبحت مؤسسات التعليم العالي ملزمة بممارسة مزايا تنافسية كالبحث عن التفرد والتفوق عن المؤسسات الأخرى، وهذا يحتم عليها البحث عن سبل جديدة لتلبية تطلعات سوق العمل المستقبلى ومواجهة المشاكل التي قد تنشأ عن التغيرات المفاجئة، كما أن الميزة التنافسية تشير إلى كل مؤسسة تعليم عال كوحدة منفصلة، ويمكن النظر اليها من خلال التيار المهنى في التعليم العالى وقوى العولمة اللذان جعلا الجامعة متجهة نحو السوق وفق النظرية الاقتصادية (السوسى،2015).

إن الميزة التنافسية في الجامعة هي مجموعة المتغيرات المتعلقة بالابتكار والتجديد وجودة التخطيط والاهتمام بالعنصر البشرى والتكنولوجيا وتقديم قيم إضافية للطلاب مثل الخدمة المناسبة والاستجابة لحاجات الطلبة وغيرها والتي تكسب الجامعة القدرة على مواجهة حدة المنافسة مع غيرها من الجامعات (الدهار،٢٠٠٦، ٦٤). كما أوضح (القطب،2008 ، ٣٧) أن تحقيق التميز في التعليم الجامعي هو"نشاط عقلي نقدي، واستشراف منظم يهدف إلى تحليل منظومة التعليم الجامعي ونقدها واعادة تنظيمها لتحقيق الاتساق والانسجام فيما بينها وابراز أوجه التميز فيها، وذلك وفق رؤى ومعايير مستقاة من تجارب وخبرات ومعايير عالمية." وعرف(ابراهيم ، 2009،٤١٢) التنافسية في التعليم الجامعي بأنها قدرة الجامعة على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عاليه الجودة مما ينعكس ايجابيا على مستوى خريجيها واعضاء هيئة

التدريس بها، الأمر الذي يكسبهم قدرات ومزايا تنافسية في سوق العمل بمستوياته المختلفة، وفى نفس الوقت يعكس ثقة المجتمع فيها ومن ثم التعاون معها، وزيادة التحاق الطلاب بها وهكذا تتحقق الغاية المنشودة بحيث تصبح الجامعة في خدمة المجتمع، والمجتمع في خدمة الجامعة.
فالميزة التنافسية للجامعة تتحقق من خلال استثمار الجامعة لامكاناتها بأقصى درجة ممكنة مع سعيها المستمر للتطوير والتحسين المنبثق من خطط منظمة شاملة ومدروسة لتكون قادرة على تزويد المجتمع المحلي والعالمي بكفاءات مميزة قادرة على منافسة أفضل الكفاءات التي تؤهلها الجامعات الأخرى سواء المحلية منها أو العالمية. وهذا لن يتحقق الا بادارة واعية قادرة على استثمار جميع الامكانات والطاقات للوصول الى الهدف المنشود الكيفية التي تستطيع بها الجامعة أن تميز نفسها عن أقرانها ومنافسيها من الجامعات الأخرى (ويح،2013 ،٢١).

ملامح الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي :

- صياغة بعض الأهداف الاستراتيجية لتعزيز المركز التنافسي لمؤسسات التعليم العالي والعمل على تحقيقها.
- فتح برامج مميزة مثل برامج الدراسات العليا والتعليم العام.
- استحداث برنامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد.
- حصول عدد من أعضاء هيئة التدريس على درجة الدكتوراه من الجامعات الأجنبية.
- حصول بعض أعضاء هيئة التدريس على جوائز الدولة التقديرية.
- إعداد برامج لجذب المستثمرين لإنشاء مشروعات تستوعب عددا من الخريجين.

المعوقات التي تعيق تفعيل الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي :

هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي الجديد وتمنعها من مواصلة التقدم وتحقيق التميز منها:

- عدم وجود نوافذ بين الخطط والبرامج المتبعة والمخرجات بين احتياجات سوق العمل.
- المقررات الحالية لا تشجع على إعداد الطالب الباحث.
- عدم تسويق المادة العلمية.
- وجود قصور نسبي في قدرات الخريجين بعد تعيينهم مما يكلف الدولة عبء تدريبهم وتنشئتهم مهنيا.
- وجود قصور نسبي في المهارات التطبيقية لبعض أعضاء هيئة التدريس خاصة الذين لم تتح لهم فرصة التطبيق العلمي خلال أنشطتهم المهنية.

- استحداث جامعات حكومية تستوعب الطلبة وفق أماكن سكنهم.

الدراسات السابقة

هدفت الدراسة هنا إلى عرض ما تيسر للباحثة من الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية والوقوف على أهم الموضوعات والأفكار التي تناولتها وذلك لمراعاة التراث العلمي فى هذا الموضوع، حيث تم إستخلاص أهم النتائج التي تم التوصل اليها فيها.

أجرى (Al Shobaki & Naser, 2007) دراسة هدفت الدراسة إلى النظر في دور ممارسة استراتجيات التميز في التعليم في تحقيق ميزة تنافسية متستدامة لمؤسسات التعليم العالي بكلية الهندسة وتقنية المعلومات بجامعة الازهر بغزة كنموذج لتجربتها الفريدة في مجال التميز في التعليم، واستندت الدراسة إلى فرضية مفادها أن وضع استراتيجيات للتميز في التعليم وتنفيذها شرط أساسي وهام لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي. وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها ما يلي:

- هناك علاقة قوية بين مستوى ممارسة استراتيجيات التميز في التعليم وتحقيق مؤسسات التعليم العالي للميزة التنافسية المستدامة.
- التركيز الاكاديمي لعملية تطوير مهارات العاملين وخاصة الاكاديمين في الجامعة يساعد على تميز الطلاب وزيادة معدل التوظيف لهم بعد التخرج.
- وجود الاتساق في جهود التنمية وتحسين الجودة على جميع المستويات الثلاثة (الطالب والموظف والجامعة) يساهم في تفوق وتفرد كليات الجامعة.

أجرت(إيمان سليم وغدير فلمبان ووفاء شريف،2011) بعنوان " دراسة تحليلية لأثر التحول إلى مجتمع المعرفة في دعم الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى التحديد الموضوعى للتحديات التي تواجه التحول نحو مجتمع معرفي بمؤسسات التعليم العالي والتكيف مع هذه التحديات في الدول العربية وخاصة في المملكة العربية السعودية او للبحث عن استراتيجيات متميزة للتحول بذلك القطاع المهم لمجتمع المعرفة سعيًا لاكتساب ميزة تنافسية لاقتصاديات الدول العربية اولوصول لمقترحات وحلول ممكنة التطبيق لتحقيق تنمية مستدامة والتحول لمجتمع المعرفة بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

أ .تعد التنافسية بمثابة حجر الزاوية لتطوير نظم التعليم العالي الذي يمثل قاطرة التنمية المستدامة للدول العربية.

ب .يمثل مجتمع المعرفة السبيل لبناء ميزة تنافسية لمؤسسات التعليم العالي في ظل متغيرات عالمية ومحلية.

ج .دعم الاستثمار في رأس المال الفكري(الإبتكار والإبداع والتميز، والبحث العلمي) والذي يعتبر من أهم مقومات بناء مجتمع المعرفة.

د .تعتبر نظم إدارة المعرفة من أهم المقومات المؤثرة للتحول نحو مجتمع المعرفة والذي يعد السبيل لبناء ميزة تنافسية لمؤسسات التعليم العالي في ظل متغيرات عالمية ومحلية.

وأجرى (Christopher, 2016) دراسة بعنوان ادارة الجودة الشاملة كميزة تنافسية في المؤسسات التعليمية العالي. هدفت الدراسة الى التعرف على اثر تبني منهجية وفلسفة ادارة الجودة الشاملة كاحد المداخل الادارية الحديثة لتحقيق ميزة تنافسية في المؤسسات التعليمية العالي. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من اهمها:

- تساعد ادارة الجودة الشاملة في توقع الميزة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي والذي من شأنه أن يؤدي الى الاحباط المنتشر والاستفادة من الطاقة الايجابية العمل لديها.
- توفر ادارة الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي بيئة عمل تعزز اخلاقيات العمل الجيدة والسماح للعاملين بها بالاستغلال الامثل لكامل امكاناتهم وطاقاتهم ككوادر بشرية متميزة.

وأجرى (الفيومي،2010) دراسة بعنوان " أثر الأصول غير الملموسة في تحقيق الميزة التنافسية في ظل تبني معايير إدارة الجودة الشاملة : دراسة مقارنة على عينة من الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الأصول غير الملمو (رأس المال البشرى؛ ورأس المال التنظيمى؛ ورأس المال العلاقاتي؛ ورأس المال المعلوماتى) في تحقيق الميزة التنافسية في ظل تبني معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة وذلك من خلال التعرف على العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة (الأصول غير الملموسة والميزة التنافسية ومعايير إدارة الجودة الشاملة) وبناء أنموذج يمثل علاقة تلك المتغيرات فيما بينها وتأثير بعضها على بعض.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلى من خلال وصف العلاقة بين الأصول غير الملموسة ومعايير إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات الأردنية الرسمية والخاصة وتحليل البيانات المجمعة واختبار الفرضيات المطروحة بين تلك المتغيرات. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

أ. وجود أثر ذى دلالة معنوية للأصول غير الملموسة (رأس المال البشرى؛ ورأس المال التنظيمى؛ ورأس المال العلاقاتي؛ ورأس المال المعلوماتى)على تبنى معايير إدارة الجودة الشاملة.

ب. وجود أثر ذى دلالة معنوية لمعايير إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية(التميز) للجامعات الأردنية الرسمية والخاصة حيث أن تطبيق معايير الجودة الشاملة يزيد من المزايا التنافسية للجامعات، كما أنها تلعب دورًا ها مًا مع الأصول غير الملموسة المتضمنة في (رأس المال البشرى؛ ورأس المال التنظيمى؛ ورأس المال العلاقاتي؛ ورأس المال المعلوماتى) في زيادة تميز الجامعات.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها التأكيد على أهمية راس المال البتنظمي والعلاقاتي في الجامعات لما لها من اهمية في تطوير أداء الجامعات وتفوقها وذلك من خلال تطوير الهيكل التنظيمى وزيادة المرونة به ودعم الثقافة المؤسسية، كما

أوصت بضرورة تبنى معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات مما يدعم نقاط القوة والتميز بها وبالتالي ضمان استمرارها في السوق التنافسى التعليمى.
وأجرى (De Haan, 2015) دراسة بعنوان" الميزة التنافسية، ما الذي تعنيه حقا في سياق مؤسسات التعليم العالي؟" هدفت الدراسة إلى التعرف على المزايا التنافسية التي تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيقها وكيف يمكن للميزة التنافسية أن تتجسد وتتحقق بالفعل في سياق مؤسسات التعليم العالي وأنشطتها. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها :

أ. هنالك عدد من العناصر الأساسية التي تتطلبها تحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي أهمها:

- جودة التعليم و / أو الأبحاث العلمية .
- السمعة / العلمة التجارية / صورة وجاذبية المؤسسة التعليمية .
- إنشاء بصمة فريدة من نوعها لها ومختلفة عن منافسيها .
- ازدياد نمو إعداد الطلب في الالتحاق .
- جودة البنية التحتية من مرافق وخدمات .
- وضع المؤسسة في التصنيفات العالمية .
- إقامة الشركات والتعاون الدولي .
- الموقع الجغرافي / البيئة المعيشية المحيطة للموسسة .
- توظيف الأساتذة المرموقين والنشر في المجلات الرائدة عالميًا.
- الاعتماد على إنتاج المعرفة التطبيقية .
- كفاءة وتميز خريجي المؤسسة .
- الحصول على شهادات الجودة والاعتماد .

ب. يتم تصنيف التعليم في البيئة التنافسية على أنه خدمة قابلة للتسويق على إعتبار أن سوق التعليم هو نفس السوق العادية في أي قطاع أعمال آخر.

ت. بما أن المنافسة هي محرك السعي لتحقيق ميزة تنافسية فهناك نوعين من المنافسة هما : المنافسة السوقية والمنافسة الأكاديمية، وفي حين تعتبر المنافسة الأكاديمية متجذرة بعمق في طبيعه مؤسسات التعليم العالي، فإن المنافسة السوقية ينظر لها على أنها عنصر مدخل من خلال البيئة الخارجية وتم زرعها في نظام التعليم العالي العام في العقود الأخيرة، وتعد المنافسة الأكاديمية مفيدة لنوعية التعليم العالى وللتنمية المعرفية للأفراد لأنها نابعة من إرادة الأكاديميين الخاصة للسعي لتحقيق التفوق الأكاديمي، ونابعة من قرار الطلاب أنفسهم للوصول إلى مستوى أعلى في التعلم وذلك على عكس المنافسة السوقية، بل قد يتضرر التعليم العالى إذا أصبحت المنافسة الأكاديمية عرضة للمنافسة في السوق.
وأجرى (وداعة الله وآخرون، 2014) دراسة بعنوان " :قياس أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على تحقيق ميزة تنافسية بالتطبيق على جامعة الطائف - محافظة الطائف. "

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم تكنولوجيا المعلومات واستخدامها وتطبيقاتها في مجال العمل الإداري بالجامعة وتحديد آثار استخدامها على الإبتكار لدى العاملين ومدى الاستفادة منها في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات.
توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها:
أ .استخدام تكنولوجيا المعلومات(الأجهزة والمعدات، البرمجيات، قاعدة البيانات، الشبكات والاتصالات) تؤثر بشكل كبير على جودة الخدمة في ادارات الجامعة مما يدعم تميز الجامعة.
ب .استخدام تكنولوجيا المعلومات(الأجهزة والمعدات، البرمجيات، قاعدة البيانات، الشبكات والاتصالات) تؤثر بشكل كبير على تحقيق الإبداع والإبتكار مما يحقق تميز الجامعة.
وتوصي الدراسة بالعديد من التوصيات والتي منها:
أ . توفير نوعية من أجهزة الحاسوب التي تناسب احتياجات العمل من حيث التطور والسرعة والسعة التخزينية
ب . ضرورة اشراك الموظفين بدورات تدريبية تطبيقية لزيادة مهاراتهم وخبراتهم للتعامل مع تقانة المعلومات والاتصالات.
ج . ضرورة الإهتمام بالأبعاد التي تحقق التفوق والتميز والعمل على بناء مزايا تنافسية من خلل ما تملكه الجامعة من مكونات تقانه المعلومات والاتصالات
وأجرى (العتيبي،2014) دراسة بعنوان "تسويق الخدمات الجامعية ودوره في تحسين القدرة التنافسية للجامعات السعودية تصور مقترح لحالة جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. "
هدفت الدراسة إلى وصف دور التسويق للخدمات الجامعية(الخدمات التعليمية، الخدمات البحثية، الخدمات المجتمعية في تحسين القدرة التنافسية للجامعات والتوصل إلى تصور مقترح لتسويق الخدمات الجامعية لتحقيق القدرة التنافسية للجامعات.
توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباط قوية بين كل من:
أ . الخدمات الجامعية التعليمية وتحقيق مؤشرات القدرة التنافسية الخارجية والداخلية للجامعات من خلال بذل الجهود المستمرة في تطوير خدماتها التعليمية.
ب . تسويق الخدمات الجامعية البحثية وتحقيق مؤشرات القدرة التنافسية الخارجية والداخلية للجامعات من خلل التشجيع للتجديد والإبتكار من قبل أعضاء هيئة التدريس.
ج . تسويق الخدمات الجامعية المجتمعية كجزء من رسالتها تجاه المجتمع وتحقيق مؤشرات القدرة التنافسية الخارجية والداخلية للجامعات.
واوصت الدراسة بالعديد من التوصيات والتي منها:
أ . وجوب توجيه الإهتمام إلى تنمية موارد الجامعات من خلال تنمية صادراتها التعليمية والبحثية والمجتمعية في الأسواق الخارجية ومن ثم تشكل الدراسات العليا ببرامجها المتنوعة المهنية والاكاديمية مجالا واسعا لتنمية تلك الصادرات.
ب .تفعيل الهيكل التنظيمى في الجامعات ووزارة التعليم لإدارة تسويق برامج الدراسات العليا في الأسواق ويجب التعامل مع تلك البرامج بإعتبارها صادرات

تعليمية ومن ثم تخصيص الموارد المالية والتنظيمية والفنية اللزمة لتنمية تلك الصادرات في الأسواق الخارجية.

منهجية الدراسة واجراءاتها: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة واقع الظاهرة من خلال جمع البيانات والوصول إلى نتائج دقيقة من أجل تطويرها وتحسينها.

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع القيادات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في كليات الجامعة المختلفة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٤٠) قائد، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية من كليات الجامعة المختلفة.
أداة الدراسة: قامت الباحثة بإعداد وتطوير أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة مكونة من مجالين هما: مجال متطلبات تحقيق الميزة التنافسية، ومجال المعوقات التي تواجه الجامعة وتحد من قدرتها على تحقيق الميزة التنافسية، وقد تم التحقق من دلالات وصدق الأداة بالطرق المناسبة.
صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم.
ثبات الأداة: تم تقدير ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة كرو نباخ الفا على عينة مكونة من (٢٤) قائد من أقسام الجامعة المختلفة من خارج عينة الدراسة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (٠,٧٤ – ٠,٩٣).
الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات: لتحقيق أغراض الدراسة بالإجابة على تساؤلاتها، تم التفريغ البيانات التي تم جمعها بواسطة أداة الدراسة إلى الحاسب الآلي وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والذي تم عن طريقه تحليل البيانات إحصائيًا من خلال التحليل الإحصائي الوصفي لوصف خصائص مفردات العينة واتجاهاتهم نحو متغيرات الدراسة وذلك باستخدام الآتي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

عرض ومناقشة النتائج:
إجابة السؤال الأول: للإجابة على هذا السؤال وهو: ما درجة تحقيق متطلبات الميزة التنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة (الدرجة الكلية) حيث بلغ متوسط درجات أفراد عينة الدراسة (٣,٧٥) بانحراف معياري(٠,٢٤) مما يشير إلى درجة جيدة من تحقيق متطلبات الميزة التنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. لكنها ليست عالية مما يستدعي إعادة النظر بالأسباب التي أشارت إلى هذه النسبة من أجل العمل على رفع مستوى تحقيق متطلبات الميزة التنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بشكل عام. وترى

الباحثة أن من بين أهم الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة هو ما يتعلق في مجال البحث العلمي حيث حصل هذا القسم على أقل متوسط حسابي (٣,٥٢) بانحراف معياري (٠,٥٦). وبناءً على هذا الافتراض ترى الباحثة ضرورة اهتمام قيادات الجامعة في هذا المجال الهام جدً والذي يعتبر ركنًا أساسيًا لأي مؤسسة علمية كالجامعات، وغير ها من المؤسسات العلمية والتي لها تأثير مباشر على كافة قطاعات الحياة في الدولة، وذلك من أجل الاستفادة من نتائج تلك الأبحاث والتشاركية في اتخاذ القرار مع مؤسسات المجتمع المختلفة للعمل على تنمية المؤسسة نفسها وتنمية البيئة المجيطة بها ومن ثم التأثير المباشر وغير المباشر في مرافق الدولة المختلفة لما للبحث العلمي من أهمية كبيرة وتاثير في كافة القطاعات. كما ترى الباحثة أن من بين الأسباب الأخرى لهذه النتيجة هو ضعف السياسات المنظمة للشراكة البحثية بين الجامعة وبين القطاعات الانتاجية في المجتمع.

إجابة السؤال الثاني: للإجابة على هذا السؤال وهو: ما أهم متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لدى جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة موزعة حسب محاور المجال الثلاث، وتوضح الجداول التالية هذه المتوسطات والانحرافات المعيارية:

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور متطلبات الميزة التنافسية المرتبطة بتحقيق وظيفة البحث العلمي لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

الرقم	المجال	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	متطلبات مرتبطة بتحقيق ميزة تنافسية فى وظيفة البحث العلمي	تقديم الحوافز الأدبية وجوائز البحث العلمي للكفاءات المتميزة في مجال البحث العلمي.	٣,٢٥	1.12
٢		نشر ثقافة البحث العلمي والابتكار من خلال تمويل حضور المؤتمرات العلمية المحلية والدولية.	٤,٢٠	0.36
٣		نشر البحوث المتميزة في مجلات علمية مصنَّفة عالميًا	٣,٧٨	1.21
٤		إنشاء مراكز بحثية نوعية ومتخصصة فى المجالات الحديثة	٣,٢١	1.36
٥		إنشاء الشركات البحثية مع قطاعات الصناعة والخدمات ومع الجامعات العالمية.	٢,٥٦	1.56
٦		زيادة مخصصات البحث العلمي في ميزانية الجامعة	٣,٧٨	0.95
٧		تحديد برامج وطنية بحثية تتولى الجامعة	٣,٢٠	0.81

		تنفيذها وفقًا لبرامج زمنية متفق عليها بين الجامعة والجهات المستفيدة في المجتمع.		
٨		تمويل وتخصيص منح سنوية للأبحاث العلمية ذات ارتباط مباشر بقطاعات المجتمع المختلفة	٢,٨٥	1.69
٩		تشجيع البحوث المشتركة المتعددة التخصصات بين أعضاء هيئة التدريس وبين الباحثين في الجامعات الأجنبية العالمية.	٤,١٨	0.23
١٠		توفير الآليات اللازمة لاحتضان الموهوبين من الطلبة ممن يمتلكون القدرة على التميز والإبداع، وتخصيص جزء من موارد الجامعة لدعمهم.	٢,١٩	1.79
١١		الاهتمام بالبحوث التطبيقية بشكل أكثر عمقًا بمشكلات البيئة والمجتمع	٣,١٦	0.96
١٢		الاعتماد على معايير والمؤشرات العالمية لجودة البحوث العلمية كشروط لقبول البحث	٤,٢٨	0.23
١٣		تزويد مكتبات الجامعة بمصادر معلومات حديثة واثراء المكتبة الرقمية الموجودة حاليا بمزيد من مصادر المعلومات المتنوعة	٤,٧١	0.43
١٤		تشجيع إدارة وتنفيذ المشاريع البحثية البينية	٤,٣٢	1.12
١٥		تحسين فرص تسويق الابتكارات ونتائج البحوث الجامعية في الأسواق المحلية والدولية.	٣,٤٥	0.76
١٦		إسهام الجامعة فى إنشاء الكراسي البحثية في العلوم الإنسانية والعلمية لخدمة منظومة البحث العلمي فى الجامعة.	٣,٤٢	0.92
١٧		تطوير حاضنات التقنية وحاضنات الأعمال بهدف تحويل نتائج البحوث إلى سلع انتاجية يمكن تسويقها واستثمارها.	٣,٢٥	0.81
١٨		تشجيع التسويق الإلكتروني للبحوث الجامعية بتوفير قاعدة بيانات لها بهدف التواصل مع شريحة أكبر من المستفيدين على النطاق الاقليمى والدولى	٣,٦٤	0.97
١٩		تطوير مكاتب لنقل التكنولوجيا وادارة براءات الاختراع ومنح التراخيص للشركات الراغبة فى الاستثمار مع الجامعة	٢,٨٩	1.63
٢٠		وضع سياسات وبرامج لبناء الفرق البحثية وتقديم الدعم والمكافات لاعضائها.	٣,٣٨	0.78
٢١		توفر الجامعة بنية تحتية من معامل وتجهيزات لأعضاء هيئة التدريس لتطوير ابتكاراتهم البحثية القابلة للتسويق	٣,٩٦	0.65
٢٢		اهتمام الجامعة بالتغطية الإعلامية والإخبارية عن خدماتها البحثية ونشر نتائج الأبحاث	٣,٥٧	0.69

		العلمية الكترونيا عبر قنوات اعلامية مختلفة)قنوات تلفزيونية – تويتر– فيسبوك- يوتيوب.)		
٢٣		تقديم الجامعة دورات تدريبية للباحثين حول سبل تطوير المهارات البحثية على نحو تطبيقى وتوفير كفاءات فنية لمساعدتهم	٣,٥١	0.92
٢٤		دمج البحث بالتعليم كجزء من الرسالة التربوية للجامعة سواء على مستوى الدراسات العليا أو على مستوى المرحلة الجامعية الأولى	٣,٦٤	1.17
٢٥		دعم حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس لتطبيق نتائج أبحاثهم	٣,٤٧	0.87
٢٦		تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تدويل نتائج البحث العلمي وربط الترقيات بالأبحاث التى تناقش عالميًا	٣,٨٦	0.98
٢٧		تشجيع الأعمال البحثية والتطويرية المشتركة بين الأكاديمين والاقتصاديين والصناعيين وتعزيز الثقة فى البحث العلمي الجامعي.	٣,٤٦	0.86

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (١) أن الفقرات ذوات الارقام (١٠، ٥، ٨، ١٩، ١١) حصلت على أدنى متوسطات حسابية حيث بلغت متوسطاتها على الترتيب (٢,١٩، ٢,٥٦، ٢,٨٥، ٢,٨٩، ٣,١٦) بانحراف معياري (١,٧٩، ١,٥٦، ١,٦٩، ١,٦٣، ٠,٩٦) بينما حصلت الفقرات ذوات الأرقام (١٣، ١٤، ١٢، ٢، ٩) على أعلى متوسطات حسابية حيث بلغت متوسطاتها على الترتيب (٤,٧١، ٤,٢٠،٤,٢٨،٤,٣٢، ٤,١٨) بانحراف معياري (٠,٤٣، ١,١٢، ٠,٢٣، ٠,٣٦، ٠,٢٣) على الترتيب . ويعزى ذلك بحسب رأي الباحثة إلى وجود اهتمام كبير من ادارة الجامعة في توفير البنية التحتية للمساعدة على إجراء الأبحاث العلمية لما لها من أهمية في تحقيق ميزة تنافسية للجامعة، الا أن ذلك لم يكن كافٍ في جميع المجالات وخاصة الابداعية منها كما هو واضح من الفقرات التي حصلت على أدنى متوسطات حاسبية. مما يجعل الميزة التنافسية للجامعة وفق هذا المحور دون المأمول.

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور متطلبات الميزة التنافسية المرتبطة فى وظيفة التدريس الجامعي لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

الرقم	المجال	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	متطلبات مرتبطة بتحقيق ميزة تنافسية فى وظيفة التدريس الجامعي	المشاركة من قبل أعضاء هيئة التدريس فى تخطيط وتطبيق برامج وأنشطة تطويرهم.	3.62	0.36
٢		تمكن عضو هيئة التدريس من مادته العلمية والتزامه بالأداء الوظيفى.	4.75	0.15
٣		تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام نظم وطرق مبتكرة فى التدريس عن بعد.	3.78	0.72
٤		تطوير كفاءة الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي.	4.23	0.54
٥		التأكيد على الاستقلالية والحرية الأكاديمية والمهنية فى المهمة التدريسية لعضو هيئة التدريس.	4.36	0.31
٦		التقويم المستمر للأداء التدريسى للأستاذ الجامعي وترقيته بناء على ذلك.	4.28	0.26
٧		توطين ثقافة الاحتراف الاكاديمى النمو الذاتى الذي يمارسه الأستاذ الجامعي فى تطوير قدراته العلمية والمهنية فى أروقة الجامعة.	3.64	1.14
٨		مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى أنشطة وبرامج الجامعة للحصول على الجودة والاعتماد	4.45	0.34
٩		إستقطاب المتميزين من أعضاء هيئة التدريس من كل دول العالم.	3.31	0.96
١٠		التحفيز المادي المناسب لأعضاء هيئةالتدريس لتحقيق التميز فى التدريس.	3.45	0.89
١١		تخطيط البرامج الدراسية وتحديثها وفقًا للمعايير العالمية ومتطلبات السوق المحلى والعالمى على حد سواء.	3.1	1.1
١٢		تصميم برامج تعليمية فى التخصصات النادرة والتى تدعم مزايا تنافسية للجامعة.	2.14	0.76
١٣		تنظيم البرامج الدراسية التى تتيح فرص التطبيق العملي والميداني لمحتوى البرنامج.	2.64	0.69
١٤		الاهتمام ببرامج التعليم البينية التى تعتمد على ترابط المعرفة عبر التخصصات المختلفة.	3.24	0.85
١٥		توظيف تقنية المعلومات والاتصالات فى الطرق التدريسية الجديدة لتنفيذ البرامج الأكاديمية.	4.6	0.25
١٦		الاعتماد المتزايد على التعلم عن بعد والذي يركز على التعلم التفاعلى الإلكتروني.	2.31	0.32
١٧		استحداث تخصصات علمية جديدة وفق لاحتياجات سوق العمل.	2.38	0.28

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (٢) أن الفقرات ذوات الارقام (١٢، ١٦، ١٧) حصلت على أدنى متوسطات حسابية حيث بلغت متوسطاتها على الترتيب (٢,١٤، ٢,٣١، ٢,٣٨) بانحراف معياري (٠,٧٦، ٠,٣٢، ٠,٢٨) بينما حصلت الفقرات ذوات الأرقام (٢، ١٥، ٨) على أعلى متوسطات حسابية حيث بلغت متوسطاتها على الترتيب (٤,٧٥، ٤,٦٠، ٤,٤٥) بانحراف معياري (٠,١٥، ٠,٢٥، ٠,٣٤) على الترتيب . ويعزى ذلك بحسب رأي الباحثة إلى الاعتماد الكبير والأساسي على عضو هيئة التدريس من حيث القدرة العلمية أو استخدام الوسائل والأدوات التكنولوجية وغيرها في تحسين وظيفة التدريس مما ينعكي ايجابًا على درجة تحقيق الميزة التنافسية للجامعة ويجعل لها مكانة مرموقة بين الجامعات لما تتميز به من جهد كبير يقوم به اعضاء هيئة التدريس في الجامعة. كما ترى الباحثة ان الضعف في هذا المحور والذي يتمثل في تصميم البرامج التعليمية النادرة واستحداث تخصصات علمية جديدة انما يعود الطريقة التقليدية للبعض في انجاز الابحاث العلمية والتي يكون العدف منها الحصول على الترقية لرتبة اعلى دون النظر في مستوى التميز لها عن غيرها من الأبحاث القيمة والتي تساهم في تحقيق الميزة التنافسية للجامعة. لذا ترى الباحثة أن لا بد من الاهتمام بالابداع والتميز والقضاء على كل معيقات الابداع والتميز.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور متطلبات الميزة التنافسية المرتبطة فى وظيفة خدمة المجتمع لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

الرقم	المجال	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	متطلبات مرتبطة بتحقيق ميزة تنافسية فى وظيفة خدمة المجتمع	توفير برامج متنوعة للتدريب لمهن مطلوبة بالمجتمع لا يتوافر لدى الافراد متطلباتها.	٣,٢٤	٠,٦٤
٢		إجراء البحوث التطبيقية المختصة وتوجيهها نحو حل المشكلات المجتمعية وقضاياه.	٣,٠١	٠,٨٥
٣		إنشاء حدائق التكنولوجيا داخل الجامعة لتوليد وتوظيف واستثمار المعرفة فى خدمة المجتمع وتحويل المعارف إلى منتجات.	٢,٤٥	١,٣٦
٤		عقد ورش عمل وحلقات نقاشية لتقديم استشارت خاصة بقضايا خدمة المجتمع وتنمية البيئة.	٣,٩٨	٠,٢٨
٥		اشراك القطاع الصناعى فى إعداد البرامج الدراسية مما يؤدي إلى تحسين جودتها وجعلها مواكبة لمتطلبات سوق العمل.	٢,٨٧	٠,٣٤
٦		تخصيص أماكن أو محطات العلوم بالجامعة لعدد من الموسسات الصناعية باعتبارها مقر تتفاعل فيه مع الهيئة التدريسة والطلاب والمختبرات لدراسة مشكلات الصناعه فى الواقع.	٢,٣٤	٠,٥٣

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (٣) أن الفقرة رقم (٦) والتي تنص على " تخصيص أماكن أو محطات العلوم بالجامعة لعدد من الموسسات الصناعية باعتبارها مقر تتفاعل فيه مع الهيئة التدريسة والطلاب والمختبرات لدراسة مشكلات الصناعه فى الواقع." حصلت على أدنى متوسطات حسابية حيث بلغ متوسطها (٢,٣٤) بانحراف معياري (٠,٥٣) بينما حصلت الفقرة ذات الرقم (٤) والتي تنص على "عقد ورش عمل وحلقات نقاشية لتقديم استشارت خاصة بقضايا خدمة المجتمع وتنمية البيئة" . على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٩٨) بانحراف معياري (٠,٢٨). ويعزى ذلك بحسب رأي الباحثة إلى عدم ايلاء العلاقة التبادلية مع مؤسسات المجتمع المحلي والعالمي اهمية كبرى مما ينعكي سلبًا على درجة تحقيق الميزة التنافسية للجامعة ويضع الجامعة في ترتيب متأخر بين الجامعات من حيث القدرة التنافسية في هذا المجال. كما ترى الباحثة ان الضعف في هذا المحور ايضًا قد يعود المركزية في اتخاذ القرارات لدى ادارات الجامعات، أو رؤساء الاقسام دون العودة إلى فريق العمل المتمثل في جميع أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة كل حسب اختصاصه. لذا ترى الباحثة أن لا بد من الاهتمام بالتخطيط البعيد المدى وتعزيز العلاقات التشاركية مع مؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات العالمية للارتقاء بالمستوى التنافسي للجامعة ووضعها على خريطة الجامعات المتميزة وذات القدرة التنافسية العالية.

إجابة السؤال الثالث: للإجابة على هذا السؤال وهو: ما أهم المعوقات التى تحول تحقيق ميزة تنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء مرتكزات ٢٠٣٠؟

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور أهم المعوقات التى تحول تحقيق ميزة تنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء مرتكزات ٢٠٣٠

الرقم	المجال	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	معوقات تحقيق ميزة تنافسية	إفتقار الجامعة لاستراتيجية وطنية شامله لمنظومة التدريب القائمة على احتياجات سوق العمل.	٣,٨٧	١,١٦
٢		قلة الميزانية المستقلة المشجعة للقيام بالأبحاث العلمية.	٢,٤٥	٠,٣٦
٣		الإفتقار إلى الاستقلال المادي والإداري والأكاديمي للجامعة	٢,٦٥	٠,٤٢
٤		ضعف وجود برامج متخصصة فى ريادة الأعمال على مستوى الجامعة ككل.	٣,٨٩	١,٢٣
٥		قصور البرامج التعليمية للجامعة عن مواكبة متطلبات سوق العمل.	٤,٤٥	٠,٢٦
٦		الإفتقار إلى المعايير التنافسية لتدويل البحوث العلمية والبرامج التعليمية بالجامعة.	٤,٦٥	٠,٣٩

٧		ضعف السياسات المنظمة للشراكة البحثية بين الجامعة وبين القطاعات الانتاجية فى المجتمع.	٤,٢٤	٠,١٥
٨		ندرة وجود الشركات المجتمعية مع موسسات المجتمع الأخرى	٤,٣٢	٠,٣٥
٩		قلة الاستثمار التكنولوجى والبنية التحتية التكنولوجية المتطورة.	٤,٧٢	٠,٤٢
١٠		قلة وجود حوافز التشجيع (المادي – المعنوى) لأعضاء هيئة التدريس لاستغلال وتنمية مهاراتهم العلمية والبحثية والفكرية.	٢,٧٩	٠,٣٥
١١		افتقار الجامعة لبناء شراكات استراتيجية مع الجامعات العالمية.	٢,٩٨	٠,٤٢
١٢		إفتقار الجامعة لاستحداث استراتيجيات واضحة وموحدة لتنمية أعضاء هيئة التدريس ترتكز على صقل معارفه وتنميته ذاتية واكسابه المهارات المهنية والبحثية الأزمة	٣,٦٢	٠,٦٥
١٣		قلة اهتمام الجامعة بالاعتماد المؤسسى والبرامجي فى ضوء معايير جودة التعليم والادارة المتماشية مع أعلى المعايير الدولية.	٣,٩٨	١,٣٢
١٤		الإفتقار إلى استراتيجية واضحة (المتطلبات التنظيمية والبشرية والمادية والمالية) لتسويق بحوث الجامعة.	٣,٤٥	١,٢٤
١٥		غياب اللوائح والتشريعات التى ترتبط بالتنافسية فى الجامعة.	٢,٩٧	

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) أن الفقرات ذوات الارقام (٢، ٣، ١٠) حصلت على أدنى متوسطات حسابية حيث بلغت متوسطاتها على الترتيب (٢,٤٥، ٢,٦٥، ٢,٧٩) بانحراف معياري (٠,٣٦، ٠,٤٢، ٠,٣٥) بينما حصلت الفقرات ذوات الأرقام (٩، ٦، ٥) على أعلى متوسطات حسابية حيث بلغت متوسطاتها على الترتيب (٤,٧٢، ٤,٦٥، ٤,٤٥) بانحراف معياري (٠,٤٢، ٠,٣٩، ٠,٢٦) على الترتيب . ويعزى ذلك بحسب رأي الباحثة إلى عدم ربط نتائج الأبحاث العلمية التي يجريها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بحاجات المجتمع المحلي، واقتصارها فقط على الاهمية العلمية للباحث في مجال الترقية للرتبة الأكاديمية. مما ينعكس سلبًا على درجة تحقيق الميزة التنافسية للجامعة، كما ترى الباحثة بأن اهتمام الجامعة بتوفير التمويل عنصر مهم جدا لكن يكمن الخلل في استخدام تلك النتائج اما من ادادارات او رؤساء الاقسام او غيرهم من قادة الجامعة بالاضافة الى عدم وجود تواصل مؤسسي بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي والعالمي للاستفادة من نتائج تلك الأبحاث، مما ينعكس ايجابيًا على التنمية المتكاملة في جميع مجالات الحياة المجتمعية.

المراجع:

١. أحمد، علي، ابراهيم سيد، (٢٠١٥): *قياس درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس للمهارات الأساسية لاستخدام تقنيات التعليم الالكتروني بالتطبيق على أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة*، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق ، مصر، مجلد ٣٧، العدد ١

٢. البرادعي، منى(٢٠٠٩): *الوصول والمساواة والتنافسية حالة التعليم العالي في مصر، المؤتمر الاقليمي العربي نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية*، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، القاهرة، مصر، يونيو.

٣. الدهان، أمنية (١٩٨٩): "البحث الإداري في الجامعات العربية: دراسة ميدانية"، *مجلة أبحاث اليرموك*،المجلد ٥، العدد١، ار بد – الاردن.

٤. الدهدار، مروان ،(٢٠١٤): *العلاقة بين التوجه الاستراتيجي لدى الإدارة العليا في الجامعات الفلسطينية وميزتها التنافسية دراسة ميدانية على جامعات قطاع غزة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين

٥. الزين، منصوري، (٢٠١٨): "*الإبداع كمدخل لاكتساب ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال*" المؤتمر الدولي السادس لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، عمان- الاردن.

٦. سليم، إيمان علي وفلمبان، غدير زين الدين وشريف، وفاء عبد العزيز، (٢٠١١): "*دراسة تحليلية لأثر التحول إلى مجتمع المعرفة في دعم الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية*"، مجلة دراسات المعلومات، معهد الامير سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، جامعة المجمعة، العدد ١٢

٧. سليمان،احمد هاشم،(٢٠٠٤): *التحليل الاستراتيجي وانعكاساته على خيارات الأعمال والميزة التنافسية دراسة حال في الشركة العامة للصناعات الكهربائية*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية، بغداد.

٨. السوسي، يوسف رزق الله ، (٢٠١٥): درجة ممارسة الكليات التقنية في محافظات غزة لإدارة التميز وعلاقتها بالميزة التنافسية، *رسالة ماجستير*، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٩. العتيبي، بدر مبروك، (٢٠١٤):"*تسويق الخدمات الجامعية ودوره في تحسين القدرة التنافسية للجامعات السعودية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

١٠. العزاوي، سحر احمد كرجي موسى،(٢٠٠٥): *أثر التدريب في تحقيق الميزة التنافسية،دراسة تحليلية لآراء عينة من مديري المستشفيات الحكومية في بغداد*،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية،غير منشورة.

١١. العصفور، صالح(٢٠١٢) "سياسات التنافسية"، *مجلة جسر التنمية*، الكويت، مجلد ١١، العدد١١٥

١٢. العلي،عبد الستار محمد،(٢٠٠٦): *إدارة الإنتاج والعمليات،مدخل كمي*، ،دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط٢.
١٣. الفيومي، أحمد، ٢٠١٠): *أثر الأصول غير الملموسة في تحقيق الميزة التنافسية في ظل تبني معايير إدارة الجودة الشاملة : دراسة مقارنة على عينة من الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة*، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
١٤. قطب، سمير عبد الحميد، (٢٠٠٨): فلسفة التميز في التعليم الجامعي : نحو جامعة متميزة في ضوء التجارب والخبرات العالمية، *مجلة مستقبل التربية العربية*، مصر، مجلد١٤،العدد ٥
١٥. محسن،عبد الكريم والنجار،صباح مجيد،(٢٠٠٤): *إدارة الإنتاج والعمليات*، دار وائل للطباعة والنشر،عمان،الأردن.
١٦. مصطفى،احمد سيد،(٢٠٠٦): *نحو قيادة إبداعية لموارد بشرية تنافسية،التحديات المعاصرة للإدارة العربية القيادة الإبداعية*)،الشركة العربية للتنمية الإدارية،القاهرة،جمهورية مصر العربية.
١٧. الوادي، محمود والزعبي، على، (٢٠١١): مستلزمات إدارة الجودة الشاملة كأداة لتطبيق الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية(دراسة تحليلية، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، مجلد ٤، العدد ٨
١٨. وداعة الله، مجدي عثمان وبداود، أشرف محمد(٢٠١٤): قياس أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على تحقيق ميزة تنافسية بالتطبيق على جامعة الطائف"، *مجلة البحوث المالية والتجارية*، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، مصر، العدد ٢
١٩. ويح، محمد ،(٢٠١٣): متطلبات تطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات : دراسة ميدانية على جامعة بنها، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، مصر، المجلد ٢٤، العدد ٩٥

20. Christopher, S. E. (2016). Total Quality Management as a Competitive Advantage in Higher Educational Institutions. Imperial *Journal of Interdisciplinary Research*, 2(10).
21. Al Shobaki, M. J., & Naser, S. S. A. (2017). The Role of the Practice of Excellence Strategies in Education to Achieve Sustainable Competitive Advantage to Institutions of Higher Education-Faculty of Engineering and Information Technology at Al-Azhar University in Gaza a Model, International *Journal of Digital Publication Technology* 1 (2): 135-157
22. Evans, and Collier. (2007). *Operation Management an Integrated Goods and services, Approach, Thomson, South, western, U.S.A. international, student edition*, www.swleag.com.2007.

23. Heizer, Jay and Render, Barry. (1999). "*Principles of Operations Management*".3rded, Prentice Hall, U.S.A.
24. Liu, Tsai-Lung. (2003). "*Organization Learning and Social Network Market Orientation: The Role of Resource-Based View Strategy in Gaining Dynamic, Capabilities Advantage*".www.hicbusiness.org.
25. Macmillan, Hugh and Tampoe, Mahen. (2000). "*Strategic Management: Process, Content, and Implementation": Great Britain: Oxford University Press*.
26. Stevenson, William, J. (2007). "*Production / Operations Management*".8thed, Von Hoffmann Press.
27. PORTER, M.E. (1998) *On Competition* (Boston, Harvard Business Review Books).
28. Bisaria, Gaurav (March, 2013). Achievg competitive advantage by private management colleges or private universities, ternationa, International *Journal of Social Science & Interdisciplinary Research*.Vol.2 (3)Online available at http://indianresearchjournals.com/pdf/IJSSIR/2013/March/9.pdf